8 - { ما ننزل الملائكة إلا بالحق } قرئ { ما ننزل } بالنون مبنيا للفاعل وهو الله سبحانه فهو على هذا من التنزيل والمعنى على هذه القراءة : قال الله سبحانه مجيبا على الكفار لما طلبوا إتيان الملائكة إليهم ما ننزل نحن { الملائكة إلا بالحق } أي تنزيلا متلبسا بالحق الذي يحق عنده تنزيلنا لهم فيما تقتضيه الحكمة الإلهية والمشيئة الربانية وليس هذا الذي اقترحتموه مما يحق عنده تنزيل الملائكة وقرئ تنزل مخففا من الإنزال : أي ما ننزل نحن الملائكة إلا بالحق وقرئ ما تنزل بالمثناة من فرق مضارعا مثقلا مبنيا للفاعل من التنزيل بحذف إحدى التاءين : أي تتنزل وقرئ أيضا بالفوقية مضارعا مبنيا للمفعول وقيل معنى إلا بالحق : إلا بالقرآن وقيل بالرسالة وقيل بالعذاب { وما كانوا إذا منظرين } في الكلام حذف والتقدير : ولو أنزلنا الملائكة لعوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذا منظرين فالجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطية المحذوفة